الأمم المتحدة

A/AC.109/2020/12

الجمعية العامة

Distr.: General
30 January 2020
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكيرن

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

لمحة عامة عن الإقليم 3

أولا – المسائل الدستورية والقانونية والسياسية 4

ألف – المؤهلات الانتخابية 5

باء – القضاء وحقوق الإنسان 5

ثانيا – الميزانية 6

ثالثا – الأحوال الاقتصادية والاجتماعية 6

ألف – النقل 9

باء – الاتصالات والإمداد بالطاقة 10

جيم – حيازة الأراضي 10

دال – العمالة 10

هاء – التعليم 10

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 9 كانون الأول/ديسمبر 2019. وترد تفاصيل إضافية في ورقات العمل السابقة، المتاحة في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/dppa/decolonization/en/documents/workingpapers.

240220 030220 20-01367 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الصفحة

واو – الرعاية الصحية 11
زاي – العدالة الجنائية 11
رابعا – البيئة 12
خامسا – العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين 13
سادسا – وضع الإقليم في المستقبل 14
ألف – موقف حكومة الإقليم 14
باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة 14
سابعا – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة 15
المرفق
خريطة بيتكيرن 18

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: الحاكمة لورا كلارك (منذ كانون الثاني/يناير 2018).

الجغرافيا: تقع بيتكيرن عند منتصف المسافة بين نيوزيلندا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض 25 درجة جنوبا وخط الطول 130 درجة غربا. ويتكون الإقليم من أربع جزر هي: بيتكيرن (الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان) وهندرسون ودوسي وأوينو.

مساحة اليابسة: 35,5 كلم^2 (جزيرة بيتكيرن: 4,35 كلم^2).

المنطقة الاقتصادية الخالصة (هي الآن منطقة بحرية محمية): 000 836 كلم^2.

عدد السكان: 43 نسمة (عام 2019)؛ ويشمل هذا الرقم الأشخاص الموجودين مؤقتا خارج الإقليم.

العمر المتوقع عند الولادة: غير متاح.

اللغات: للإقليم لغتان رسميتان هما الإنكليزية والبيتكيرنية، وهي مزيج من إنكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

العاصمة: آدامزتاون، وهي المستوطنة الوحيدة.

العمدة: شارلين وارن – بو (منذ كانون الثاني/يناير 2020).

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا أحزاب.

الانتخابات: تُجرى انتخابات اختيار مجلس الجزيرة ونائب العمدة كل سنتين (أُجريت آخر انتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر 2019)؛ وتُجرى انتخابات العمدة، رئيس مجلس الجزيرة، كل ثلاث سنوات. وأُجريت أحدث انتخابات لاختيار العمدة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

الاقتصاد: يقوم اقتصاد بيتكيرن في جانب كبير منه على صيد الأسماك، والبستنة، وبيع الطوابع البريدية والحرف اليدوية، وتربية النحل، وإنتاج العسل. وتتلقى بيتكيرن معونة لميزانيتها من المملكة المتحدة.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي.

نبذة تاريخية: أُطلق على الجزيرة اسم بيتكيرن نسبة إلى روبرت بيتكيرن البحار البريطاني الذي اكتشفها في عام 1767. وهي لم تكن مأهولة عندما وصلت إليها في عام 1790 مجموعة من الناجين الذين تقطّعت بهم السبل ممّن كانوا على متن السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية (9 متمردين و 18 بولينيزيا). ويتحدر معظم سكان بيتكيرن اليوم من أولئك المتمردين.

أولا – المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 – بدأ العمل بدستور جديد في آذار/مارس 2010 حل محل الأمر البيتكيرني لعام 1970 والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام 1970. ويعيّن التاجُ الملكي البريطاني حاكمَ الإقليم. وعملياً يعيَّن المفوض السامي للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى نيوزيلندا في الوقت نفسه حاكما لبيتكيرن، وتبعا لذلك، يُعهد إليه بالمسؤولية العامة عن إدارة الجزيرة في إطار هذا المنصب.

2 – ويجوز للحاكم بموجب الدستور أن يسنّ القوانين لإقرار السلام والنظام والحكم الرشيد في بيتكيرن بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسميا للعاهل البريطاني أن يقوم، بناء على مشورة وزير الخارجية، بإلغاء جميع هذه المراسيم. وتحتفظ حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عموما بسلطة التشريع مباشرة لبيتكيرن بموجب قانون يضعه البرلمان أو أمر يصدره مجلس الملكة.

3 – ويدير سكان الجزيرة شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة، المكرس وجوده في الدستور، والذي تحدّد أوامرُ الحكم المحلي تكوينَه ومهامه (قوانين بيتكيرن، الطبعة المنقحة لعام 2017). ويكلّف المرسوم المجلس بأن يتخذ، رهنا بأوامر الحاكم وتوجيهاته، الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، وينيط به سلطة وضع الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. ووفقا للمرسوم بصيغته المنقحة لعام 2017، يتألف المجلس من سبعة أعضاء يحق لهم التصويت (عمدة الجزيرة، ونائب العمدة، وخمسة مستشارين، جميعهم منتخبون) وثلاثة أعضاء بحكم منصبهم لا يحق لهم التصويت (الحاكم، ونائب الحاكم، والمدير (أنشئ منصب المدير في كانون الأول/ديسمبر 2014)). وخلال الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، انتُخبت شارلين وارن – بو عمدة، وأصبحت أول امرأة تُنتخب لهذا المنصب. وانتخب عضو مجلس الجزيرة كيفن يونغ نائبا للعمدة.

4 – وفي أيار/مايو 2018، قامت حاكمة بيتكيرن بأول زيارة لها إلى الإقليم. وفي اجتماع مع مجلس الجزيرة في 25 أيار/مايو 2018، أشادت الحاكمة بالخطوات التي اتّخذها المجلس بشأن القضايا الهامة، مثل سلامة الأطفال وتنظيم حلقات عمل بشأن مستقبل بيتكيرن. وفي اجتماع علني استثنائي مع المجتمع المحلي، عُقد أيضا في 25 أيار/مايو 2018، أشارت الحاكمة إلى أن التواصل بين حكومة المملكة المتحدة والمجلس كان ممتازا. وقد انعكس ذلك في التقدم المحرز في مجالي سلامة الأطفال ومستقبل بيتكيرن ومسائل أخرى. وناقشت الحاكمة مع المجتمع المحلي عددا من المسائل المتصلة بمستقبل بيتكيرن، مثل كيفية مساعدة الناس المتحدرين من بيتكيرن على العودة إلى الإقليم وكيفية اجتذاب مستوطنين جدد، وإمكانية بناء مطار، وحالة الاقتصاد. ووفقا لمجلس جزيرة بيتكيرن، عُقدت حلقات عمل عامة بشأن مستقبل بيتكيرن في 16 و 18 و 20 نيسان/أبريل 2019 (لم تُعرف لها نتائج محددة). وزارت الحاكمة الإقليم مرة أخرى في آب/أغسطس 2019 وأجرت مناقشات عديدة مع أفراد المجتمع المحلي بشأن مسائل من بينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (''بريكزيت'') ومستقبل بيتكيرن.

ألف – المؤهلات الانتخابية

5 – يُشترط في الناخب، كي يصوت لمسؤولي الجزيرة، أن يبلغ عمره 18 سنة على الأقل، وأن ينوي البقاء في الجزيرة إلى أجل غير مسمى، وأن تمضي على إقامته مدة محددة هي: سنة واحدة إذا كان له حق الإقامة في بيتكيرن، أو إذا كان متزوجا من شخص له الحق في التصويت لسبب آخر؛ وسنتان إذا كان عشيرا زوجيا فعليا لشخص له الحق في التصويت؛ وثلاث سنوات إذا كان مقيما بصورة اعتيادية في بيتكيرن. ويجوز لأي شخص ممن يحق له التصويت أن يترشح لأي منصب في الجزيرة، ما لم يكن قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجهّز أمين الجزيرة سجل الناخبين في أيلول/سبتمبر – تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة انتخابات، وتجرى الانتخابات خلال الفترة الممتدة منذ اليوم الأول إلى اليوم الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر (ضمناً).

باء – القضاء وحقوق الإنسان

6 – يعيّن الحاكم قاضي بيتكيرن من بين المقيمين في الجزيرة. ويعيَّن قضاة آخرون من الحاصلين على مؤهلات في القانون من أحد بلدان الكومنولث لرئاسة محكمة الصلح عند النظر في مسائل تتجاوز سلطات قاضي الجزيرة. وتُعقد جلسات المحكمة بحضور مستشارين إلا في ظروف معينة. ويقتصر الاختصاص الجنائي لمحكمة الصلح على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية فقط أو التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية وأمام المحكمة العليا، وإجراءات الحبس وبعض التحقيقات؛ وتخضع سلطات القضاة في إصدار الأحكام لحدود منصوص عليها. ولمحكمة الصلح ولاية قضائية في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز مستوى معينا. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي لا تدخل ضمن صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض منفرد. وقضاة المحكمة العليا هم رئيس القضاة وما لا يتجاوز أربعة قضاة آخرين. ويمكن أن تنعقد المحكمة العليا بحضور مستشارين، إذا ارتأت أن ذلك مناسب أو عملي. ويحق للمتهمين أيضا رفع دعاوى استئناف أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من الرئيس ومن قاضيَيْ استئناف أو أكثر ورئيس القضاة، وأمام اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص.

7 – وللمحكمة العليا اختصاص ابتدائي فيما يخص انتهاكات الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور. ولها سلطة إصدار ما ترتأيه ملائما من الإعلانات والأوامر لإعمال الحقوق، ويجوز لها منح التعويضات. ويتولى الحاكم بصفته صاحب المنصب التنفيذي الأعلى، ورئيس القضاة بصفته رئيسا للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على إعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل ضمن نطاق سلطاته.

8 – ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، سلّم استعراض لسلامة الطفل أجري في عام 2017 بإحراز تقدّم وأشار إلى أن هناك تركيزا، ضمن مجتمع بيتكيرن، على العمل بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة لإرساء ثقافة حماية الطفل. وقد نظرت حكومة بيتكيرن في هذا الاستعراض وبدأت تحرز تقدما في تنفيذ التوصيات التي وافقت عليها.

9 – وفي أيار/مايو 2018، أقرّ برلمان المملكة المتحدة قانون الجزاءات ومكافحة غسيل الأموال الذي يُلزِم وزير الخارجية بأن يوفّر كل أشكال المساعدة المعقولة لحكومات أقاليم ما وراء البحار لتمكين كل واحدة منها من إنشاء سجل للملكية النفعية للشركات المسجلة في ولايتها القضائية وإتاحته لعامة الناس، وبأن يُعدّ، في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، مشروع مرسوم ملكي يُلزِم جميع

أقاليم ما وراء البحار بأن تنشئ هذا السجل إن لم تكن فعلت ذلك من قبل. وتم تمديد هذا الموعد منذ ذلك الوقت إلى عام 2023.

ثانيا – الميزانية

10 – وفقا لما أفادت به المملكة المتحدة، بلغ حجم الإنفاق على بيتكيرن للفترة 2019–2020، بدعم من وزارة التنمية الدولية، 3,6 مليون جنيه استرليني. ووفقا لإفادة الوزارة، تغطي المعونة المالية احتياجات المواطنين من المساعدات المعقولة، بما يكفل الإنفاق على مجموعة من الخدمات العامة الأساسية (من قبيل الكهرباء والاتصالات) وتوفير العمالة غير المتفرغة للقطاع العام. وتُستخدم المعونة المالية أيضا للإنفاق على الخدمات الطبية والتعليمية، إلى جانب خدمة للنقل البحري تشكل شريان حياة ضروريا لخدمات نقل الركاب والبضائع. وإمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي ضعيفة جدا في حالة بيتكيرن، نظرا لحجمها وموقعها النائي. وقد احتاجت بيتكيرن إلى المساعدة الإنمائية (بما يوازي 90 إلى 95 في المائة من احتياجات ميزانيتها) اعتبارا من عام 2004. وقد ازداد حجم المعونة المالية المقدمة للجزيرة بنحو 200 في المائة خلال العقد الماضي (بين عامي 2007 و 2017)، ويرجع ذلك أساسا إلى تكاليف خدمة النقل البحري الجديدة التي بدأ تقديمها في عام 2008، وإلى التكاليف المتصلة بالاستعانة بأربعة مهنيين من خارج الجزيرة (ضابط شرطة ومستشار للأسرة والمجتمع المحلي ومعلم وطبيب)، وإلى تقلبات أسعار الصرف. وتشمل النفقات الرئيسية المتكررة إعانات دعم النقل البحري والشحن؛ وتكاليف المهنيين الذين استُعين بهم من خارج الجزيرة لكفالة مواصلة توفير خدمات حماية الطفل وغيرها من الخدمات، أي الخدمات الطبية وخدمات الشرطة والتعليم والرعاية الاجتماعية؛ وخدمات الاتصالات الساتلية. وفي إطار صندوق التنمية الأوروبي العاشر، الذي يغطي الفترة 2014–2020، ستتلقى بيتكيرن مخصصات إقليمية قدرها 2,4 مليون يورو، وتبلغ قيمة المبلغ الإرشادي لصندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر 2,4 مليون يورو أيضا.

11 – وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، أدلى عضو مجلس جزيرة بيتكيرن ليسلي جاك بشهادة شفوية في التحقيق الذي أجرته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم في برلمان المملكة المتحدة بشأن مستقبل أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة. وقال إن وزارة التنمية الدولية قدمت المعونة لتلبية الاحتياجات الأساسية في بيتكيرن. وكان الإقليم أيضا أحد المستفيدين من صندوق التنمية الأوروبي. ويساور بيتكيرن القلق إزاء الآلية التي ستتبّع لاستبدال تمويل الاتحاد الأوروبي بمجرد مغادرة المملكة المتحدة. فاستمرار ذلك التمويل أمر حيوي. وقد عمل مجلس الجزيرة، بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة، على ضمان مستقبل مشرق لبيتكيرن يتيح الفرص للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص. واستندت رؤية مجلس الجزيرة للمستقبل إلى خمس ركائز هي: التنمية الاقتصادية وتعويض نقص السكان والمجتمع والحوكمة والبيئة.

ثالثا – الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

12 – شكّل بيع الطوابع البريدية المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام. إلا أن الجزيرة تتلقى حاليا معونة مالية من وزارة التنمية الدولية، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى تراجع سوق الطوابع البريدية. وما زال يُتَّجر بالطوابع البريدية ولكن على نطاق أضيق، حيث يجري إصدار ست أو سبع مجموعات من الطوابع البريدية كل عام. وتشكل عملة بيتكيرن المعدنية (المسكوكة في نيوزيلندا) صنفاً آخر

من الأصناف التي يهتم الهواة بجمعها، ولكنها، على غرار الطوابع، تولد إيرادات ضئيلة. ويُولَّد الدخل أيضاً من رسوم هبوط الطائرات السياحية.

13 - وتُكمّل إيرادات الإقليم أيضا ببيع اسم النطاق الخاص ببيتكيرن على الإنترنت. إذ يستطيع مستخدمو الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء اسم النطاق ''.pn'' الذي خُصّص لبيتكيرن إلى الأبد مقابل رسم قدره 100 دولار في السنة أو 10 دولارات في الشهر، وفقا لما ذكرته حكومة الإقليم. ويمكن أيضا شراء أسماء النطاقات الفرعية ''.co.pn'' و ''.net.pn'' و ''.org.pn'' التي تبلغ تكلفتها 50 دولارا في السنة.

14 - ويقوم الاقتصاد الخاص في بيتكيرن على صنع وبيع الحرف اليدوية، التي يمكن شراء بعضها مباشرة عن طريق الإنترنت. وتشكل المقايضة، ولا سيما مع السفن العابرة، جزءاً هاما أيضا من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة للجزيرة تشكيلة متنوعة من الفواكه والخضار. ويقدم بعض سكان الجزيرة إلى السياح أيضا خدمة الاستضافة في منازلهم. ولا توجد بالجزيرة فنادق أو نُزُل. وتقوم تعاونية منتجي جزيرة بيتكيرن، التي أُنشئت في عام 1999، بالترويج لتوزيع العسل ومنتجاته وتنظيم هذا النشاط التجاري.

15 - وقد وضعت حكومة بيتكيرن خطة استراتيجية إنمائية خمسية تغطي الفترة 2019-2024، تحدد فيها منظورات وتطلعات سكان الجزيرة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية لبيتكيرن. وتقوم هذه الخطة إلى درجة كبيرة على الجهود الرامية إلى زيادة الإيرادات عن طريق التوسع في النشاط السياحي وإقامة مشاريع الأعمال الصغيرة وإنتاج العسل. والخطة وثيقة قابلة للتعديل يجرى تحديثها من وقت إلى آخر. ولا تزال السياحة مجالا محتملا للنمو، وتُبذل جهود متضافرة لتسويق بيتكيرن كوجهة سياحية.

16 - وحدّدت وزارة التنمية الدولية تحديان رئيسيان يواجهان التنمية الاجتماعية - الاقتصادية هما: تركة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال والحاجة المستمرة إلى الإبقاء على تدابير صارمة لحماية الطفل؛ وشيخوخة السكان وانخفاض نسبة الناشطين اقتصاديا ولا سيما مع قلة عدد المهجرين إلى الجزيرة أو انعدامهم.

17 - وفيما يتعلق بالتحدي الأول، وضعت الدولة القائمة بالإدارة إجراءات تدخُّل لإنشاء إطار هام لحماية الطفل. وأقرّت الاستعراضات المستقلة لسلامة الطفل التي أُجريت في الأعوام 2009 و 2011 و 2013 و 2015 و 2017، بفعالية التحسينات التي تحققت حتى الآن. وسلّط التقرير عن استعراض عام 2017 الضوء على الدور الهام الذي تؤديه أوساط المهنيين، بمن فيهم ضباط الشرطة والأخصائيون الاجتماعيون والمعلمون والأطباء، في تقديم الإسهامات والتوجيه والمعارف والرقابة بشأن حماية الطفل في الجزيرة. ونوّه استعراض عام 2017 أيضا بجو التعاون والتآزر السائد بين المجتمعات المحلية بشأن حماية الطفل، وبالالتزام بالانتقال من تجاوزات الماضي إلى مستقبل أكثر إيجابية للجزيرة. وسيُجرى الاستعراض المقبل لسلامة الطفل في أوائل عام 2020.

18 - وفيما يتعلق بالتحدي الثاني، تحسّنت الحالة مع عودة أسرة إلى الجزيرة واستيطان أسرة أخرى فيها. ومن شأن هذا أن يزيد عدد السكان 8 أشخاص، منهم 4 أطفال. ويعمل السكان المقيمون البالغ عددهم 43 شخصا في 28 وظيفة. وبحلول عام 2025، يُتوقع أن تزيد نسبة الإعالة العمرية (نسبة من تقل أعمارهم عن 18 سنة أو تزيد عن 65 سنة، مقارنة بعدد السكان المنتجين) عن 100 في المائة، مقارنة بالنسبة الحالية البالغة 58 في المائة. وعلى الرغم من أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين

65 و 75 سنة لا يزالون يعملون بانتظام، تطرح هذه الحالة تحديا متزايدا أمام تكاليف الإنتاج الاقتصادي والرعاية الصحية. وتلاحظ حكومة المملكة المتحدة أنه، بالنظر إلى وجود ثلاثة خيارات لا غير لزيادة عدد السكان، وهي: إنجاب سكان الجزيرة للأطفال، و/أو عودة بعض المغتربين، و/أو الهجرة إلى الجزيرة، فإن هذه المسألة ستظل قيد النظر في سياق التخطيط للتنمية الاقتصادية – الاجتماعية في المستقبل المنظور. والأثر المترتب على شيخوخة السكان في جولات الدعم المالي المستقبلية هو ضرورة زيادة الأموال المخصصة لهذا الغرض زيادة تدريجية في الأجل المتوسط من أجل مساعدة السكان المسنين.

19 - وفي النصف الثاني من عام 2013، أجريت دراسة استقصائية للتحقق مما إذا كان لدى المغتربين من أهالي الجزيرة أي رغبة في العودة إلى الإقليم، والوقوف على العوامل التي تؤثّر في قرار عودتهم.

20 - ووفقا للتقرير النهائي للدراسة الاستقصائية الذي قدمته شركة استشارية في كانون الثاني/يناير 2014، بلغ معدل الاستجابة الإجمالي 28 في المائة (33 من 120 أسرة معيشية). وحُدّدت العقبات الثلاث التالية التي تعوق عمليات العودة المحتملة وهي: تركة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال، وتقبُّل الغرباء والأفكار الجديدة، وإمكانية الوصول إلى الجزيرة. ولم يتبين وجود اهتمام كبير في صفوف المغتربين بالعودة إلى بيتكيرن أو الاستثمار فيها، ولم يعرب إلا ثلاثة من المجيبين عن الاهتمام بالعيش في بيتكيرن بصفة دائمة. ووفقا لما ذكرته إدارة التنمية الدولية، استفسرت أسرتان (لكل منهما طفلان) بصورة موضوعية عن الهجرة إلى بيتكيرن، وقدمت إحداهما طلبا كاملا كان قيد نظر مكتب الحاكمة، اعتبارا من نيسان/أبريل 2019.

21 - وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن عملية مصالحة تشمل المجتمع بأسره قد جرت بنجاح في آب/أغسطس 2017. ونظرت العملية في تركة إساءة معاملة الأطفال، وأتاحت للسكان النظر في السلوك الذي بدر عنهم في الماضي، وفيما أسهموا به فيما حدث وما ينبغي القيام به بصورة مستمرة من أجل الحفاظ على سلامة الأطفال في الجزيرة مستقبلا. وتقبَّل المجتمع المحلي أن ما حدث كان خطأ وأقام لوحة تذكارية لضحايا سوء المعاملة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، يمثّل ذلك خطوة هامة إلى الأمام بالنسبة إلى الجزيرة وفي سبيل حماية الطفل. ووفقا لمجلس الجزيرة، اقتُرحت أسماء عدة للوحة المصالحة وأجري تصويت عليها. واتُفق على ألا تُحتسَب إلا أصوات أهالي بيتكيرن المقيمين بشكل دائم. وقد صوتت الغالبية (14 شخصا) على اسم ”Ucklan’s Stoen“.

22 - ولوحظ أن تقبُّل وجود الغرباء مسألة معقدة. فقد أبدى البعض ترددا في قبول الأجانب، ما جعل من الصعب على الغرباء الاندماج. ومن المجالات التي حددت باعتبارها مصدرا للقلق قبول الغرباء من حيث أهليتهم واختيارهم للوظائف الحكومية، والشروع في أعمال تجارية و/أو توسيع نطاق ما هو قائم منها، ومسائل الحوكمة، والحاجة إلى تحسين الهياكل وإلى أشخاص مؤهلين.

23 - وقد تحسّنت إمكانية الوصول إلى الجزيرة في آذار/مارس 2019 باستحداث خدمة شحن محسّنة إلى حد كبير. وهي تسيّر ما يناهز 26 رحلة لنقل الركاب سنويا، ولا شك في أن ذلك كان عاملا في قيام الأسرتين بالاستفسار عن إمكانية القدوم للعيش في بيتكيرن. ومن شأن تلك الخدمة أن تسهّل أيضا الهجرة وعمليات الإجلاء الطبي والتعليم وأن تحدَّ من العزلة العامة وتتيح فرصا اقتصادية جديدة.

24 - وتهدف خطة تعويض نقص السكان، التي أعدّها مجلس الجزيرة للفترة 2014–2019، إلى جذب المهاجرين واستبقائهم، وضمانا لنجاحها، إلى إيجاد حلول للمشاكل في مجالات من قبيل الإسكان

والتعليم والصحة. وقد استُبدلت الخطة الآن باستراتيجية جديدة لتعويض نقص السكان. وتعترف هذه الاستراتيجية، على غرار الخطة السابقة لها، بالأهمية القصوى لتشجيع المهاجرين الجدد على التوجه إلى بيتكيرن بهدف الاستقرار أو العمل فيها. وتمشيا مع الخطة الإنمائية الاستراتيجية، أقرّ مجلس الجزيرة في أيلول/سبتمبر 2015 سياسة للهجرة تهدف إلى تشجيع الهجرة الوافدة وتعويض نقص السكان، بحيث يفد إلى الجزيرة أشخاص لديهم ما يلزم من مهارات والتزام تجاه بيتكيرن.

25 - وأفادت وزارة التنمية الدولية بأنها أخذت في الاعتبار، عند وضع تدابير المعونة المالية لبيتكيرن، التأثير المتوقع لتلك التدابير على عدم المساواة بين الجنسين وما إذا كانت ستؤدي إلى تحسينات مستدامة في تحقيق المساواة بين الجنسين في الجزيرة. وفي نيسان/أبريل 2019، شغلت امرأتان وظيفتين من الوظائف الرئيسية الستة التي تتولّى إدارة شؤون الجزيرة. وفي السنوات الأخيرة، انتُخبت نساء لشغل خمسة من المناصب السبعة في مجلس الجزيرة، بما في ذلك منصب نائب العمدة. وعلاوة على ذلك، شهدت الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 انتخاب أول امرأة لمنصب العمدة (انظر الفقرة 3 أعلاه). ولم يوسّع بعد نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشمل بيتكيرن. وتتم إدارة القضية الجنسانية الرئيسية في بيتكيرن، وهي تركة إساءة معاملة الأطفال، بفعالية. ولا تزال حماية الطفل تشكل محورا رئيسيا للجهود التي تبذلها حكومة المملكة المتحدة في جزيرة بيتكيرن. وتوفر تدابير المعونة المالية أيضا خدمات لجميع سكان الجزيرة على قدم المساواة، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأطفال والمسنين، إلى جانب توفير الدعم والرعاية لمعتلّي الصحة العقلية.

ألف - النقل

26 - لا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر. ومنذ آذار/مارس 2019، يجري تشغيل خدمة للشحن البحري من منغاريفا في بولينيزيا الفرنسية إلى الجزيرة 26 مرة في السنة تقريبا، كما يجري تسيير رحلات بحرية لنقل البضائع من نيوزيلندا مباشرة أربع مرات في السنة. وتوفّر هذه الخدمة الجديدة سفينة أعلى جودة وأحدث وأفضل صيانة ورحلات أكثر تواترا. وكانت خدمة الشحن السابقة تسيّر 12 رحلة ركاب و 4 رحلات شحن (بالتناوب) كل 3 أشهر. ومن المتوقع أن يؤدي تحسين مستوى وتواتر خدمات النقل البحري من بيتكيرن وإليها إلى خفض تكلفة الرحلات الطبية إلى بولينيزيا الفرنسية، لأن المرضى سيتمكنون من الحصول على العلاج والعودة إلى بيتكيرن بسرعة أكبر. وتتوقف سفن الرحلات السياحية في الجزيرة أيضا خلال الموسم السياحي الممتد من كانون الأول/ديسمبر إلى نيسان/أبريل. وترسو السفن القادمة لزيارة الجزيرة على مسافة من الشاطئ، ويُنقل الزوار على متن قوارب طويلة. ووفقا للمعلومات التي قدمتها حكومة المملكة المتحدة، يجري تنفيذ خطط لتحسين المرافق السياحية في الجزيرة، ولا سيما للمسافرين على متن السفن السياحية، وذلك نظرا للأهمية التي تتسم بها تنمية السياحة لتحقيق الرخاء في بيتكيرن في المستقبل. وقد اكتمل في آذار/مارس 2017 تشييد مرفق بديل لنزول الركاب بدعم من صندوق التنمية الأوروبي.

27 - ووفقا لمجلس جزيرة بيتكيرن، نوقشت خلال جلسة علنية عقدت في 29 أيار/مايو 2019 مسألة شراء السلع من تاهيتي ومانغاريفا، في بولينيزيا الفرنسية، وشحنها إلى بيتكيرن. ولوحظ أنه لا يُسمح للسفينة الجديدة (انظر الفقرة 26 أعلاه) أن تحمّل أو تنزّل حمولتها في مانغاريفا من دون الحصول على إذن بالقيام بذلك من حكومة فرنسا، وليس من حكومة بولينيزيا الفرنسية.

باء – الاتصالات والإمداد بالطاقة

28 – تم تركيب نظام اتصالات في عام 2006 وتحديثه في عام 2011. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، جرى تركيب خدمة اتصالات سلكية ولاسلكية محسنة لتوفير خدمات أسرع 10 مرات وأكثر أمنا للربط بشبكة الإنترنت والهاتف. وبالنظر إلى الموقع النائي للجزيرة، فإن تكاليف تركيب نظام الاتصالات بها وتشغيله وصيانته باهظة. وتوفر المولدات الكهربائية التي تعمل بالديزل حاليا الطاقة الكهربائية بقوة 240 فولطا لمدة 15 ساعة في اليوم (من الساعة 07:00 إلى الساعة 22:00). ويجري حاليا استكشاف جدوى تنفيذ مشروع للطاقة الشمسية بتمويل من صندوق التنمية الأوروبي.

جيم – حيازة الأراضي

29 – سُنّ في نهاية عام 2006 مرسوم لإصلاح حيازة الأراضي يكفل لكل فرد من سكان الجزيرة الحق في الحصول على منزل وحديقة وبستان وأرض من الغابات. وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل جار على كفالة أن تكون السجلات كاملة، وبعد ذلك قد يجري تحديد مزيد من الإصلاحات باعتبارها ضرورية و/أو مستصوبة. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة في عام 2005 (A/AC.109/2005/10).

دال – العمالة

30 – في الجزيرة خليط من العمالة الحكومية والأعمال الحرة. وفي ظل التنظيم الإداري الجديد الذي بدأ العمل به في نيسان/أبريل 2009، باتت غالبية السكان الذين هم في سن العمل تعمل لبعض الوقت في وظيفة حكومية واحدة على الأقل. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن المشاريع الخاصة آخذة في الازدياد وتجد التشجيع من حكومة بيتكيرن. ولا مصارف في الجزيرة، ولكن يمكن سحب المبالغ النقدية ببطاقات الائتمان ويمكن تحويل النقد الأجنبي في مكتب أمين خزانة الجزيرة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقر مجلس الجزيرة ”سياسة للعمالة“ و ”توجيها للعمالة“. وتهدف السياسة إلى دعم قدرة الحكومة على تحقيق أهدافها في إطار الخطة الإنمائية الاستراتيجية، وتوفر أساسا متينا لتعيين موظفي الخدمة العامة في بيتكيرن وإدارة أدائهم وتنفيذ الإجراءات التأديبية وتسوية المنازعات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أقر مجلس الجزيرة أيضا سياسة للصحة والسلامة المهنيتين. والغرض من هذه السياسة هو كفالة أن يكون جميع الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الحكومة وملتزمين بضمان صحة ورفاه الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين ومجتمع جزيرة بيتكيرن.

هاء – التعليم

31 – التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سني الخامسة والخامسة عشرة. وقد أنجزت عملية إعادة بناء المدرسة الوحيدة في عام 2006. ويجري التدريس بالإنكليزية وهو يستند إلى المنهج الدراسي الموحد في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس مؤهل من نيوزيلندا يُعين عادة لمدة سنة واحدة. ولأسباب عملية، يلتحق معظم الأطفال بالتعليم التالي للمرحلة الابتدائية في مدارس بنيوزيلندا. ويشجع الطلاب على إكمال التعليم الثانوي في الخارج من خلال تقديم منح دراسية لهم، ويتابع عدد من التلاميذ التعليم

الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي آب/أغسطس 2015، أقر مجلس الجزيرة سياسة تعليمية تهدف إلى توفير فرص التعليم على قدم المساواة وبصورة محايدة للمجتمع المحلي لجزر بيتكيرن.

32 - ويدفع الطلاب من أقاليم ما وراء البحار رسوم التعليم نفسها التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية، شريطة أن يكونوا قد عاشوا في إقليم بريطاني من أقاليم ما وراء البحار، أو المنطقة الاقتصادية الأوروبية، أو سويسرا، خلال فترة الثلاث سنوات السابقة للسنة الدراسية الأولى من فترة دراستهم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهؤلاء الطلاب الحصول على التمويل الذي يوفره الاتحاد الأوروبي للالتحاق بالتعليم العالي أو المهني.

33 - وفي جزيرة بيتكيرن متحف بُنِيَ بأموال من منحة قدمتها حكومة المملكة المتحدة. وتشمل الحرف اليدوية المعروضة فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا قبل وصول المتمردين، إلى جانب قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوار من آثار السفينة *باونتي* التابعة للبحرية الملكية البريطانية. وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة.

واو - الرعاية الصحية

34 - في الجزيرة طبيب عام مقيم يعمل بموجب عقد لمدة عام، تعاونه ممرضة. وقد موّلت حكومة المملكة المتحدة كذلك برنامجا للرعاية الاجتماعية يضم مستشارا لشؤون الأسرة والمجتمع المحلي. وكما هو الحال في جزر أخرى في المحيط الهادئ، تشكل البدانة وداء السكري مشاكل صحية.

35 - ووفقا *لاستراتيجية منظمة الصحة العالمية للتعاون بشأن بلدان ومناطق جزر المحيط الهادئ للفترة 2018-2022*، فإن الأسباب الرئيسية للمرض في بيتكيرن هي السكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والحساسية، والربو، والحوادث. وتشارك بيتكيرن بنشاط في شبكة مراقبة الصحة العامة في المحيط الهادئ وترصد عن كثب الأمراض المعدية. والرعاية الصحية الأولية متوافرة وفي متناول جميع المقيمين. وتقوم وزارة التنمية الدولية بتمويل الرعاية الصحية. ويوفر المركز الصحي حاليا علاجا طبيا عاما وخدمات التمريض والأشعة السينية للأسنان وخدمات التصوير بالموجات فوق الصوتية. وتتم عمليات الإجلاء في حالات الطوارئ بحرا إلى بولينيزيا الفرنسية، ثم جوا إلى تاهيتي في بولينيزيا الفرنسية أو إلى نيوزيلندا.

زاي - العدالة الجنائية

36 - وفقا لما أفادت به المملكة المتحدة، يدار نظام العدالة الجنائية في بيتكيرن من خلال توليفة من العمليات التي تتم في الجزيرة وأخرى تتم خارجها. ويستمدّ القانون الجنائي المحلي من المراسيم والأنظمة المحلية ومن القانون الإنكليزي العام التطبيق. ويوجه التهم أحد ضباط الشرطة أو المدعي العام. وفي بيتكيرن ضابطا شرطة: ضابط شرطة مجتمعي يُعيّن من بين سكان الجزيرة؛ وضابط آخر يُستقدم من نيوزيلندا، عادة لمدة 12 شهرا. أما المدعي العام فهو محام مؤهَّل من أحد بلدان الكومنولث.

37 - ويعيّن الحاكم محاميا عاما لتمثيل المتهمين في القضايا الجنائية، وتقدَّم المساعدة القانونية لأي شخص غير قادر على تحمّل تكاليف التمثيل القانوني. وجرى كذلك تعيين محام مجتمعي تغطّى تكاليفه من المال العام.

38 - ويمكن النظر في قضايا الجرائم البسيطة من قبيل مخالفة المراسيم أو الأنظمة المحلية أمام قاضي الجزيرة. ويمكن النظر في سائر قضايا الجنح وإجراءات الحبس أمام قضاة من خارج الجزيرة في محكمة الصلح. ويتعين انعقاد جلسات القضاة في حضور خبراء قضائيين يجري انتقاؤهم عشوائيا من بين سكان الجزيرة في جميع قضايا الجرائم التي يعاقَب عليها بأكثر من 400 دولار نيوزيلندي، إلا إذا اعترف المتهم بذنبه أو في حال عدم توفُّر خبراء قضائيين مؤهلين. ويتعيّن النظر في قضايا الجرائم التي تستوجب إصدار لائحة اتهام أمام المحكمة العليا.

39 - ويجوز لمحكمة الصلح والمحكمة العليا الانعقاد في بيتكيرن، أو في نيوزيلندا، أو في المملكة المتحدة. ونظرا لبعد المسافات وصعوبة السفر من بيتكيرن وإليها، يجوز للقاضي أن يأمر بمشاركة الأشخاص المعنيين في إجراءات المقاضاة عن طريق وصلة فيديو مباشرة. وعند إصدار القاضي لأي أمر، يتعيّن عليه إيلاء اهتمام خاص لتأثير ذلك في حق المتهم في المحاكمة العادلة. ويمكن الطعن في الأحكام أمام محكمة الاستئناف واللجنة القضائية لمجلس الملكة الخاص. والعمل جارٍ حاليا لمواصلة تحسين الإجراءات الجنائية وإتاحة فرص اللجوء إلى القانون والمحاكم.

رابعا - البيئة

40 - يجري اختبار جودة المياه وتسجيل البيانات لجميع المباني السكنية والحكومية. وقد رُكّبت في جميع المباني السكنية والحكومية معدات لالتقاط الأوراق المتساقطة وتحويل أمطار أول الموسم وحماية مواسير صرف الأمطار لتقليل الملوّثات. وتُجمع بيانات قياس تدفق المياه من ينابيع مختلفة، وتقدّم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة في تجميع البيانات، كما تقدم المساعدة التقنية. وجرى توفير 240 خزان مياه تبلغ سعتها التخزينية الإجمالية 1,4 مليون لتر، وهو ما يمثل زيادة إجمالية قدرها 000 268 لتر. وتُجمع الأرصاد الجوية يوميا، كما تُجمع بيانات الطقس منذ عام 1945. وتقدّم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية في إعداد الرسوم البيانية وحساب المتوسطات.

41 - وفي 15 أيلول/سبتمبر 2016، في إطار مبادرة ''الحزام الأزرق''، أعلن وزير الخارجية والكومنولث أن قانونا يعيّن منطقة بحرية محمية حول بيتكيرن قد دخل حيز النفاذ. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن القانون يحظر الصيد في أكثر من 99 في المائة من مساحة المحيط حول الجزر التي تبلغ 000 836 كيلومتر مربع، في حين سيستمر صون حق أهالي بيتكيرن في الصيد المحلي المستدام. وفي الاجتماع السادس للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة المعقود في لندن في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، رُحّب بالتقدم الكبير نحو إنشاء ''الحزام الأزرق'' للحماية البحرية في بيتكيرن وأقاليم ما وراء البحار الأخرى، واتفق على أن أهداف ''الحزام الأزرق'' ستكون متوافقة مع أولويات الأقاليم، بما في ذلك تطوير القدرات الطويلة الأجل في الأقاليم على إدارة البيئة البحرية.

42 - ووضعت استراتيجية المملكة المتحدة للتنوع البيولوجي لأقاليم ما وراء البحار لاستعمالها كأداة رئيسية لتمكين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليم ما وراء البحار من الوفاء بالالتزامات الدولية ذات الصلة فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بصورة مستدامة. وفي نيسان/أبريل 2014، نُشر تقرير عن الأنشطة الجارية والمقررة في كل مجال من مجالات الاستراتيجية التي تتلقى الدعم من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية ووزارة الخارجية والكومنولث ووزارة التنمية الدولية في حكومة المملكة المتحدة، وكذلك من اللجنة المشتركة لحفظ الطبيعة، وهي الجهة الاستشارية القانونية المعتمدة لدى الحكومة. وأشير

إلى أن حكومة المملكة المتحدة منحت مبلغا قدره 946 249 جنيها استرلينيا عن طريق مبادرة دارِون من أجل وضع خطة مستدامة لإدارة البيئة البحرية ومصائد الأسماك لبيتكيرن. وسيعِدُّ المشروع، الذي تقوده جامعة دندي، خطة جاهزة للاستخدام بالكامل لإدارة البيئة البحرية ومصائد الأسماك تستند إلى النظام الإيكولوجي وتتسم بالاستدامة، وهو أمر جوهري لتهيئة مستقبل آمن للمجتمع وحماية التنوع البيولوجي البحري الفريد لبيتكيرن. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل كان جاريا على إعداد مشاريع أنظمة حفظ البيئة البحرية في كانون الأول/ديسمبر 2017. وجرت أيضا مناقشات داخلية بشأن وضع خطة لإدارة مصائد الأسماك.

43 - وجزيرة هندرسون غير المأهولة، التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) موقعاً من مواقع التراث العالمي في عام 1988، هي أكبر جزر المجموعة والجزيرة الأغنى بالموارد الطبيعية بين الجزر الثلاث الملحقة بجزيرة بيتكيرن. ويزور أخصائيو البيئة هندرسون من حين لآخر نظرا لاشتهارها بأنواع طيورها ونباتاتها المتوطنة، في نظام بيئي يكاد يكون بِكرا. وفي 19 آذار/مارس 2019، صنّفت الرابطة الدولية للحفاظ على حلكة السماء في الليل مجموعة جزر بيتكيرن منطقة دولية لحماية حلكة السماء في الليل.

44 - وتُسجّل في جزيرة هندرسون واحدة من أعلى كثافات التلوث بالمواد البلاستيكية في العالم. وأوفدت بعثة علمية إلى الجزيرة في حزيران/يونيه 2019 لدراسة أثر التلوث بالمواد البلاستيكية فيها. وقام أعضاء البعثة بإزالة 6,25 طن من المواد البلاستيكية وغيرها من الحطام البحري من الشاطئ الشرقي للجزيرة الذي يبلغ طوله 2,25 كم، واضطلعت بأعمال علمية أرضية وبحرية. وأنتج فريق صحفي من الموقع الشبكي الإخباري النيوزيلندي Stuff أُرسل مع البعثة العلمية أفلاما ولقطات فيديو كثيرة، نُشرت في جميع أنحاء العالم. واستكشف فريق غوص المنطقة البحرية، واضطلع عالم من منظمة Centre for Environment, Fisheries and Aquaculture Science (مركز علوم البيئة ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية) بأعمال القياس عن بعد ورسم خرائط التنوع البيولوجي. وشاركت في البعثة ماندي باركر، الفنانة التشكيلية التي تستخدم في أعمالها المخلفات البلاستيكية، وهي تنتج أعمالاً ستُعرض في معارض في العام المقبل.

45 - وفي عام 2011، قادت منظمة غير حكومية مشروعا يهدف إلى القضاء على الجرذان التي تهدد الطيور في هندرسون. وللأسف فإن هذا المشروع، الذي أسهمت فيه حكومة المملكة المتحدة بما يربو على 000 400 جنيه استرليني، باء بالفشل، ولا تزال الجرذان موجودة بالجزيرة.

خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

46 - اعتبارا من كانون الثاني/يناير 2014، أصبحت بيتكيرن شريكا بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2013/755/EU المتعلق بانتساب بلدان وأقاليم ما وراء البحار إلى الاتحاد الأوروبي، الذي اتُّخذ لتحقيق جملة غايات منها التحول عن النهج التقليدي للتعاون الإنمائي إلى نهج الشراكة القائمة على المعاملة بالمثل الذي يعزّز التنمية المستدامة وقيم الاتحاد الأوروبي ومعاييره في العالم بأسره.

47 - وبيتكيرن عضو في جماعة المحيط الهادئ، أقدم وأكبر منظمة في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، والذي يشكل محفلا استشاريا ترأسه على الصعيد

السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسات العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى 22 إقليما وبلدا جزريا في المحيط الهادئ في مجالات مثل الصحة والتنمية البشرية والزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وتشارك بيتكيرن أيضا في برنامج جماعة المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية. وقد مُدّ نطاق الاتفاقيات الدولية التالية لتشمل بيتكيرن وهي: اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل. وفي أيار/مايو 2016، طلب مجلس الجزيرة رسميا مدّ نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتشمل بيتكيرن. ووزارة الخارجية والكومنولث والمكتب الحكومي المعني بمسائل المساواة على اتصال ببيتكيرن في سياق عملية تمديد نطاق الاتفاقية.

48 - وحضرت حاكمة بيتكيرن الحوار الرفيع المستوى بشأن تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي الذي عُقد في مقر جماعة المحيط الهادئ في نوميا، كاليدونيا الجديدة، في 4 أيار/مايو 2018. وحضر نائب حاكمة بيتكيرن الاجتماع 48 للجنة ممثلي الحكومات والإدارات في جماعة المحيط الهادئ الذي عُقد في نوميا من 26 إلى 28 حزيران/يونيه 2018، وحضرت الحاكمة الاجتماع 49 للجنة نفسها الذي عُقد من 17 إلى 20 حزيران/يونيه 2019.

49 - ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، واصلت المملكة المتحدة وأقاليمها الواقعة ما وراء البحار حوارها بشأن الآثار المترتبة على مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي بالنسبة لهذه الأخيرة. وأكدت الدولة القائمة بالإدارة من جديد التزامها بتحقيق نتيجة ناجعة لجميع مكونات الأسرة البريطانية.

سادسا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

50 - أدلى ممثل عمدة الجزيرة بآخر بيان له أثناء الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن المُمضي قدما بعملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ، التي نُظّمت في مادانغ ببابوا - غينيا الجديدة، من 18 إلى 20 أيار/مايو 2004. ويرد موجز ذلك البيان في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2004 (A/59/23).

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

51 - وفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، ونظرا للانتخابات العامة التي أُجريت في المملكة المتحدة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، أرجئ الاجتماع السابع للمجلس الوزاري المشترك حتى الربع الأول من عام 2020، عندما تستضيف الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليمها الواقعة ما وراء البحار لمناقشة طائفة واسعة من قضايا السياسة العامة، من بينها خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي ومسائل بيئية وغيرها من المسائل الملحة.

52 - وفي الجلسة السابعة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، أثناء الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة، ذكرت ممثلة المملكة المتحدة أن علاقة حكومة المملكة المتحدة بأقاليمها الواقعة وراء البحار علاقة حديثة قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانيا. وأضافت قائلة إن المجلس الوزاري المشترك هو المنتدى الرئيسي للحوار السياسي السنوي الرفيع المستوى بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار وله ولاية رصد الأولويات الجماعية وتعزيزها بروح تعمُّها الشراكة.

53 - ومضت تقول إن حكومات المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار أكّدت في البيان المعتمد خلال الاجتماع السادس للمجلس الوزاري المشترك التزامَها بشراكة سياسية حديثة تقوم على مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير الشعوب لمصيرها، ودعمَها المستمر للترتيبات الدستورية السارية في الأقاليم، والتي يُفوَّض بموجبها أقصى حد ممكن من السلطات إلى الأقاليم بما يتماشى مع السيادة البريطانية.

54 - وذكرت أن مسؤولية وهدف حكومة بلدها الأساسيين بموجب القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، هما كفالة الأمن والحكم الرشيد للأقاليم وشعوبها، وأنه يُتوقَّع من حكومات الأقاليم الوفاء بالمعايير الرفيعة نفسها التي تلتزم بها حكومة المملكة المتحدة في مجال الحفاظ على سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة تتسم بالكفاءة، وبناء مجتمعات قوية وناجحة، وقالت إن حكومة بلدها تقدم الدعم للأقاليم في تلك المجالات. وقالت إن حكومة بلدها ملتزمة تماما بإشراك جميع أقاليم ما وراء البحار في المفاوضات المتعلقة بمغادرة الاتحاد الأوروبي. ولهذا الغرض، أنشأت الدولة القائمة بالإدارة لجنة وزارية مشتركة معنية بمفاوضات الاتحاد الأوروبي لمناقشة أولويات أقاليم ما وراء البحار.

سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

55 - في 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، اتخذت الجمعية العامة من دون تصويت القرار 107/74 بناء على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2019 (A/74/23) وعلى التوصية التي قدمتها اللجنة الرابعة لاحقا. وجاء في ذلك القرار أن الجمعية العامة:

(أ) تؤكد من جديد الحق غير القابل للتصرف لشعب بيتكيرن في تقرير المصير، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) تؤكد من جديد أيضا أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار بيتكيرن عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضا حقا أساسيا من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) تؤكد من جديد كذلك أن شعب بيتكيرن نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في أن يحدد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع، وتهيب، في هذا الصدد، بالدولة القائمة بالإدارة إلى القيام، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب

بحقه في تقرير المصير طبقاً للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي والمستندة إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) ترحب بكل الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم لنقل مزيد من المسؤوليات التنفيذية إلى الإقليم بهدف توسيع نطاق الحكم الذاتي تدريجيا، بسبل منها تدريب الموظفين المحليين؛

(هـ) تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية تقديم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) تطلب أيضا إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وأن تواصل مناقشاتها مع حكومة الإقليم بشأن أفضل السبل لدعم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في بيتكيرن، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل السكانية؛

(ز) تشدد على أنه ينبغي أن يواصل الإقليم المشاركة في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، من أجل تزويد اللجنة بأحدث المعلومات المتعلقة بعملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) ترحب بالعمل المضطلع به في إطار إعداد الخطة الإنمائية الاستراتيجية الخمسية للجزيرة؛

(ط) تؤكد أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب بيتكيرن ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين بيتكيرن والدولة القائمة بالإدارة؛

(ي) تهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاونا كاملا من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في بيتكيرن، وتشجع الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ك) تؤكد من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وتطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ خطوات للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصاد الإقليم؛

(ل) تأخذ في الاعتبار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وتؤكد أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على نحو متكامل ومستدام بما يكفل أمورا منها دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وفي الوقت نفسه تيسير حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها

الأصلية وكفالة صمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وتحث بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المنتجة، التي لا تتماشى مع مصلحة شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم مركزا ماليا دوليا؛

(م) تطلب إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وتطلب مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة إلى الإقليم وفقا لنظمها الداخلية السائدة؛

(ن) تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة بيتكيرن وأن تقدم تقريرا عن ذلك وعن تنفيذ هذا القرار إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين.

المرفق

خريطة بيتكيرن

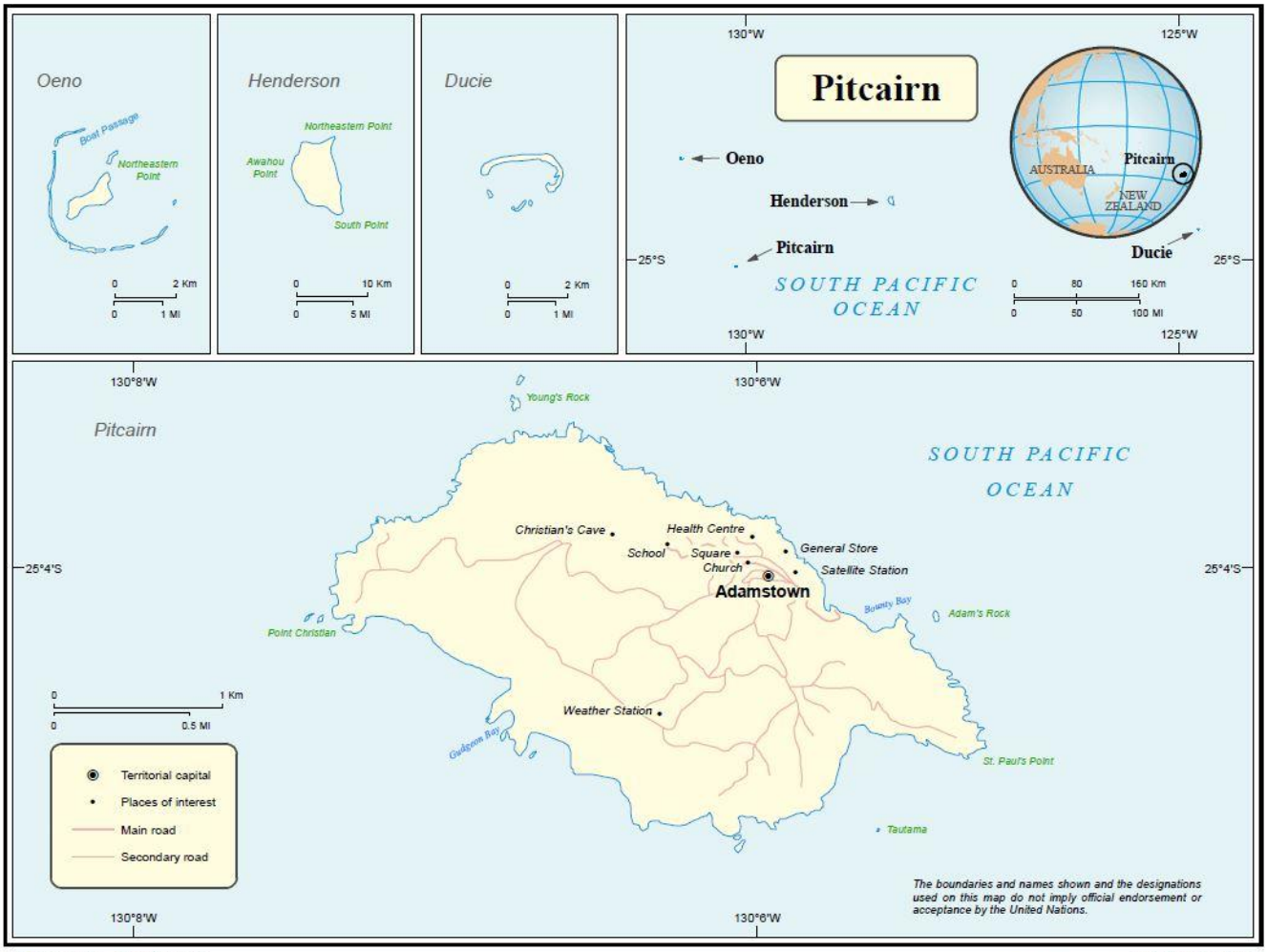

Map No. 3312 Rev. 1 UNITED NATIONS
June 2017

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)